

طريقة حفظ السنة بالاسانيد

عبدالمحسن الزامل

يقول اخونا السائل ما الطريقة السنة بالاسانيد كذلك حفظ الصحيحين او بعض الكتب التي جمعت بين الصحيحين لا شك ان حفظ السنة خاصة بالاسانيد من اجل العلوم وافضلها معظم العلوم هو علم - [00:00:07](#)

كتاب الله سبحانه وتعالى حفظا فهما وتدبرا والسنة كما لا يخفى جاءت بالاسانيد والطرق التي حفظت بها ولله الحمد من تيسر له حفظ الصحيحين هذه نعمة عظيمة لكن لا شك ان الهمم تقصر في الغالب عن حفظ الصحيحين متنا واسنادا - [00:00:37](#)

ويجتهد طالب العلم في ادمان المطالعة في الصحيحين وهذه قد تكون ابلغ لضبط العلم واستحضار العلم وخاصة من هذين الاصلين لان ادمان المطالعة فيهما ومن اعظم ضبط الاصول في الاحاديث - [00:01:11](#)

سواء في بقية الكتب الستة وهي السنن الاربع او كذلك كتب المسانيد والمعاجم لان اصول اسانيد هذه الكتب ترجع الى هذه الروايات في الصحيحين لا من جهة صحتها ولا من جهة ايضا متون التي هي اصول في هذا الباب - [00:01:38](#)

ولهذا ادمان المطالعة في هذين الصحيحين يعطي طالب العلم قوة في معرفة الاسانيد وقوة في ضبط الاخبار التي هي اصول الاحكام ولا شك ان هناك اسانيد كثيرة يمكن ان يرجع اليها في كلام اهل العلم - [00:02:06](#)

التي هي متكررة وكثيرة في الصحيحين ومشهورة سلاسل معروفة روى البخاري رحمه ذكر منها جملة بل الصحيح ان البخاري ومسلم ومن السلاسل المشهورة كما لا يخفى رواية مالك عن نافع عن ابن عمر ومالك في موطأ - [00:02:31](#)

مباشرة عن نافع وهذه توجد كثيرا في الصحيحين وغيرهما ضبط هذه الرواية مما يعين على ضبط اسانيد الصحيحين في الاحاديث التي جاءت من هذا الطريق. وكذلك ايضا من السلاسل والاسانيد التي تكثر - [00:02:56](#)

رواية محمد ابن سيرين عن عبيده من عمرو السلماني عن علي ابن ابي طالب. وكذلك رويت ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما كذلك ايضا رواية الزهري عن سعيد مشيب عن ابي هريرة - [00:03:21](#)

وكذلك نادي الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عوف مسعود عن ابن عباس سلسلة مشهورة في الصحيحين وهي اسناد عال وكذلك ابي الزناد عبد الله بن دكوان عن الاعرج عبد الرحمن المهروس عن ابي هريرة - [00:03:41](#)

وسلاسل اخرى واسانيد اخرى كذلك ايضا رواية الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ابو صالح دكوان السمان الزياد المدني كذلك سهيل بن ابي صالح عن ابيه ابي صالح عن - [00:03:59](#)

ابي هريرة رضي الله عنه والروايات كثيرة في هذا الباب آآ هذه السلاسل تكثر وطالب العلم حينما يدمي المطالعة في صحيح البخاري تمر عليه كثيرا وكذلك رواية من اول الاسناد - [00:04:14](#)

تجد مثلا رواية البخاري عن علي بن المدني عن سفيان عن عمرو بن دينار مثلا فهذه رواية تأتي كثيرا تأتي كثيرا. ربما تكون السلسلة من جهات الرواية الى جهة الصحابي ومنتمم ممكن تأكلون من جهة نفس المصنف - [00:04:38](#)

في روايته في روايته مثل عبد الله بن يوسف التنيسي عن مالك مثلا وهكذا روايات اخوكم سليمان حرب عن حماد ابن زيد ابو النعمان محمد الفضل عن حماد ابن زيد - [00:05:02](#)

ولهذا ربما يأتي الاسم مهما في علم ان الشيخ هذا هو فلان لانه يختص بالرواية عنه اقول ان ادمان المطالعة فيها اه يجعل هذه التراجم ترتسم في ذهن المطالع من جهة ان كثرة المطالعة تعطيك الحفظ - [00:05:19](#)

بناء تكلف له ثم ايضا آآ يحصل مقصودك من جهة النظر في المتون تنظر في متن البخاري والبخاري تتكرر متونه كثيرا وان كان

فيقطعها وتختلف الروايات الرواية حينما تتكرر عندك - 00:05:45

بتراجم واسانيد انك تظبطها ومداومة المطالعة في الصحيح وخاصة لو قرأته مرة واحدة وفي الغالب انه لو سمعت حديثا في البخاري بعد قراءتك له مرة تستحضر هذه الروايات اذا كررت مرة اخرى كذلك. ثم اذا طالعت مسلما وجدت كثيرا من الروايات -

00:06:07

والاسانيد والطرق التي رواها البخاري موجودة في مسلم مع المتون خاصة ان مسلم رحمه الله يروي في الحديث في مكان واحد او

في موضع واحد فتتكرر المتون او يتكرر المتن برواياته - 00:06:38

وانت حينما مثلاً تقرأ حديث في صحيح البخاري متفق عليه. ثم تأتي الى مسلم فتري هذا الحديث متفق عليه ثم ترى مسلماً رواه عن

صحابي اخر لم يروه مسلم لم يروه البخاري - 00:07:03

في هذا تضبط وتعرف ان هذا من افراد مسلم وافراد مسلم وزيارة مسلم كثيرة على البخاري لا اقصد زياداته في الاحاديث التي لا

زياداته في متن اتفقا عليه ثم هو رواه عن صحابي اخر وهذا كثير - 00:07:25

الروايات وزيادات مسلم عن صحابة اخرين فحينما تطالع مسلم وتقرأه فانت اه مع عنايتك بالبخاري قبل ذلك اه تستحضر تلك

الرواية عن هذا الصحابي ثم ترى مسلماً رواه عن صحابي اخر. او ربما زاد في هذا المتن - 00:07:45

تضبط هذه الرواية واذا كان لك همة واقبال على العلم هذا من اعظم اسباب ضبط الزيادات. وهذا باب واسع لا يتسع لا آآ يمكن بسط

الكلام عليه. في مثل هذا المجلس - 00:08:10

ولله الحمد واضح وبيّن لطلاب العلم ولذا اقول ان صرف طالب العلم همته الى مطالعة الصحيحين وان لم يتكلف حفظها كلمة

كلمة. وان كان ان كان حفظها كلمة اسناد اسناد هاي درجة عالية لكن قد يقصر العمر عنه - 00:08:27

ربما لو انك حفظته فانك تحتاج الى الساعات الكثيرة في الاسبوع حتى تراجع وهذا قد يكل الانسان وينقطع عن بعض الامور التي هي

مهمة في المطالعة والبحث خاصة مع ضعف الحفظ وضعف الهمم - 00:08:55

هذا ليس تهوينا من امر الحفظ لا لكن قد تحصل بمداومة النظر. داومة النظر من هذه الساعات الطوال في الحفظ ما لا تحصله حينما

اه تقرأ مثلاً حديثاً طويلاً في البخاري - 00:09:17

وقد يستغني وقتاً طويلاً ثم مراجعته كذلك. وهذا الحديث الطويل قد تحفظ به قد تستحضر به باباً كاملاً من ابواب الاحكام ثم حينما

يستحضر الانسان الصحيحين ولا شك ان استحضارها - 00:09:40

اه لا يتيسر لكل احد يعلم الانسان من نفسه ضعفه عن ذلك. لكن الانسان يهدي النصيحة ويسديها لاخوانه وان ان كان ضعف عن

تحصيلها النصيحة ومن من الله عليه الصحيحين وادامة النظر - 00:10:00

في الصحيحين ومعرفة الروايات اه وليس شرط ذلك ان تحفظها حفظاً. لكن ان تيسر والا ولو بالمعنى بمعرفة الالفاظ وما يحيل

المعنى ثم حينما تقرأ في سنن ابي داود فانك - 00:10:20

اذا مر عليك في حديث الصحيحين وفي حديث تعرف انه متفق عليه وهذا يكفيك عناء البحث عن هذا الحديث صحته وضعفه تعرف

انه متفق عليه او عند البخاري او عند مسلم في الغالب - 00:10:43

بعدها آآ اعتنيت بالصحيحين وهكذا سنن الترمذي وهذا يعطيك فائدة هو انه يقصر عليه يقتصر عليك الطريق في هذه الكتب كتب

السنة للسنة ثم هذه التراجم تمر عليك انت لا تحتاج الى البحث. ربما اسناد كامل ما تحتاج ان تراجع. يعني لو كان الحقيقة الذي

تراجع سنن ابي داود هذا الحديث ليس في الصحيحين ولا في - 00:10:58

تحتاج الى مراجعة قد لا تحتاج البحث عن ثلثي الاسناد او جميع الاسناد لانك علمت ان اسناده هو في الصحيحين او رجال احدهما

وقد تحتاج الى البحث في امر يتعلق بالسماع ونحو ذلك - 00:11:28

في اتصال السند الى غير ذلك. ففوائد مطالعة الصحيحين وادمان النظر في الصحيحين فوائد عظيمة من جهتي اولاً تكرر الرجال

واسماء الرجال والتراجم ومعرفة طبقات لشيوخ اصحاب هذه الكتب وثم شيوخمهم - 00:11:48

وتعرف الطبقات العليا والطبقات الوسطى والتي دونها وهكذا. فهذا هو من اولى الطرق وهو طريق في الحقائق عملي ربما تكون هناك طرق نظرية في الحفظ. والناس لهم طرق كثيرة. لكن هذا طريق عملي - [00:12:10](#)

وهو انك تراجع ويحصل لك مع المراجعة لادامة النظر وكثرة البحث ضبط الروايات مع الاستعانة بالله عز وجل والدعاء وسؤال التوفيق ومع نية الانسان حينما يطالع هذه الكتب ان تكون نيته لاجل ان يتعلم ويعمل - [00:12:30](#)

يعلم غيره يصحح فيصحح النية يصحح القصد هذا اهم ما يكون ومن اعظم اسباب الضبط اعظم اسباب الحفظ والتوفيق والتسديد والتأييد منه سبحانه وتعالى. ليس مجرد مثلا الحفظ للحفظ والعلم له. الحفظ - [00:12:54](#)

وطلب العلم للعمل والتعليم هذا هو المطلوب من طالب العلم حينما يتعلم علم كما وصى به اهل العلم وتواترت بذلك اخبارا كثيرة والوصايا عن السلام ورحمة الله عليهم - [00:13:15](#)